القدس في عدسة المصورين المغاربة

أ. إلهام حسين احمد ياسين
مكتب إلهام للاستشارات المهنية والادارية
فلسطين

الملخص:

تكمن مشكلة البحث في وجود معرفيه و توثيقيه واضحة في رصد الهوية البصرية لمدينة القدس و تراثها الحضاري و الانساني من خلال عدسات المغاربة المعاصرين , فبالرغم من العمق التاريخي و الرابط الروحي بين المغرب و القدس الشريف الذي تجسده حارة المغاربة و الجهود الدبلوماسية و المؤسسية للجنة القدس ووكالة بيت مال القدس الا ان الإنتاج البصري و التوثيق الفوتوغرافي و الفني المغربي للمدينة لم ينل نصيبه الكافي من الدراسة و النقد و التحليل الأكاديمي البيني الذي يربط بين التاريخ و السياسة وفنون الصورة وعلى ذلك يسعى هذا البحث الى سد هذه الفجوة والتساؤل الرئيسي كيف استطاعت عدسة المصور المغربي توثيق الصراع والهوية في القدس و تجسيد العمق الحضاري و الهم المشترك بين الشعبين من خلال مستويات التحليل البصري المعمارية و الإنسانية و الرمزية ؟

الحل الذي قدمه البحث لسد هذه الفجوة وتفكيك المشكلة يعتمد على صياغة منهجيه تطبيقيه متكاملة هو الحل المعرفي كالتأصيل التاريخي والمؤسسي حيث تم الربط بين الجانب الفني المعاصر بجذور تاريخيه ومؤسسية حقيقية مستندا الى وثائق ومراسلات وتقارير رسميه لوكالة بيت مال القدس الشريف ومشاريع ميدانيه مثل بيت المغرب في القدس مما اعطى الصورة الفوتوغرافية بعدا واقعيا وسياسيا يتجاوز الجماليات الفنية المجردة

كذلك اعتمد البحث على مناهج علمية متعددة و تم تطبيقها على عينة محددة حيث تجاوز الوصف العادي للصورة عبر استخدام المنهج التاريخي التوثيق بجانب منهج تحليل المحتوى البصري حيث تم تصنيف و تحليل تجارب المصورين المغاربة وفقا لمدارس فنيه محددة كالمدرسة النسانية و التعبيرية و المعمارية و تفكيك بنية الصور بناء على مستويات دلالية ثلاثة حيث تم ابراز اصالة قبة الصخرة و المسجد الأقصى هندسيا على المستوى المعماري و كذلك رصد نبض الحياة اليومية كالتجار و المصلين على المستوى النساني و استخدام تقنيات الإضاءة على المستوى الرمزي و الروحي

الكلمات المفتاحية: القدس، المغاربة، عدسة المصورين، البصرية.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة

تعد مدينة القدس إحدى أهم الحواضر التاريخية والحضارية في العالم، فهي مركز روحي وثقافي يجمع بين قدسية المكان وثراء الإرث الإنساني. وقد أسهمت الصورة الفوتوغرافية منذ ظهورها في القرن التاسع عشر في توثيق التحولات التي شهدتها المدينة، لتصبح أداة حيوية في حفظ الذاكرة البصرية وتسجيل ملامح الحياة اليومية والمعمارية والروحانية فيها. وفي هذا السياق برزت مساهمات المصورين العرب والمغاربة على وجه الخصوص، الذين حملوا كاميراتهم نحو القدس بدافع الشغف بالمدينة وتوثيق حقيقتها بعيداً عن الروايات المتحيزة.

وقد أتاحت عدسات المصورين المغاربة زاوية مختلفة لرؤية القدس، إذ امتزج في أعمالهم البعد الفني بالانتماء الحضاري والوجداني، مما أضفى على صورهم عمقا يتجاوز التوثيق إلى التعبير عن علاقة ثقافية وروحية تربط المغرب بالمدينة منذ قرون طويلة. وتكشف هذه الصور عن تفاصيل الحياة المقدسية، من الأزقة القديمة إلى المعالم الدينية والأسواق الشعبية، لتقدم سردية بصرية تعكس جمال المكان وتحدياته في آن واحد.

ومن خلال هذا البحث، سيتم تسليط الضوء على إسهامات أبرز المصورين المغاربة الذين وثقوا القدس، ودراسة القيمة الفنية والتاريخية لأعمالهم، بالإضافة إلى استكشاف كيفية إسهامهم في تشكيل وعي بصري عربي حول المدينة وقضيتها.

الفصل الأول: القدس في التاريخ والوجدان المغربي

مثلت القدس حضوراً عميقاً في التاريخ والوجدان المغربي، وهو حضور تشكل عبر قرون من التواصل الديني والثقافي والرحلات العلمية. فمنذ العصر الأيوبي، ارتبط المغاربة بالمدينة عبر وقف الملك فيصل لحارة المغاربة التي خصصها للوافدين من المغرب تقديراً لمشاركتهم في تحرير القدس، وهو ما توثقه بشكل مفصل دراسات متعددة تؤكد الوجود المغربي المستمر في المدينة حتى هدم الحارة سنة 1967 [1].

كما تظهر كتب الرحلات المغربية وهي من أهم المصادر التاريخية عمق هذا الارتباط، إذ يذكر عدد من الرحالة زيارتهم للقدس ضمن مسار الحج، معتبرينها محطة روحية أساسية. ويبرز هذا بشكل واضح في أعمال عبد الهادي التازي الذي وثق مسار الرحلات المغربية إلى المشرق [2]، وكذلك في رحلة القدس والحجاز التي سجل فيها اليعقوبي ملاحظاته عن المدينة وسكانها ومعالمها [3].

أما الوثائق الرسمية في المغرب، وخاصة مراسلات السلاطين العلويين، فتكشف بدورها عن اهتمام مستمر بالقدس، سواء من خلال الدعم المالي أو الرسائل السياسية والدينية، كما ورد في مجموعات الوثائق الملكية المغربية [4] ومنشورات وزارة الأوقاف [5].

---

[1] (العسيل 2010 ,ص120-145؛ بلحداد.2015,ص85-112؛ عمران 2001,ص45-68).

[2] (التازي، 1985, ص73-95).

[3] (اليعقوبي، 1997,ص32-54).

[4] (الفيلالي، 1993, ص210-245),

[5] (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 2002, ص15-38).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وفي العصر الحديث، ظل الوجدان المغربي مرتبطًا بالقدس عبر الخطاب الديني والأدبي والثقافي. وتشير دراسات حديثة إلى أن القدس حاضرة بقوة في الذاكرة المغربية في الوعظ والشعر، والكتابات الدينية [1].

ويتجلى هذا الارتباط كذلك في الدور المؤسسي الذي يلعبه المغرب عبر رئاسته للجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، والبرامج التي تنفذها وكالة بيت مال القدس الشريف لدعم التعليم والترميم والخدمات الاجتماعية داخل المدينة [2].

وهكذا، يتضح أن علاقة المغرب بالقدس علاقة مركبة تتداخل فيها جذور تاريخية متينة، وتقاليد روحية قديمة، إلى جانب التزام سياسي وثقافي معاصر، مما يجعل القدس حاضرة في ذاكرة المغاربة الفردية والجماعية منذ قرون وحتى اليوم.

باب المغاربة (عبد الله معروف) الجزيره 2019

(صورة أرشيفية لحارة المغاربة بالقدس) المصدر الجزيرة 2019

إسهام المصورين المغاربة في توثيق القدس

أسهم المصوّرون المغاربة بشكل لافت في بناء الذاكرة البصرية لمدينة القدس، إذ حملوا كاميراتهم بدافع يتجاوز الجانب الفني إلى ارتباط حضاري وروحي عميق. فالعلاقات التاريخية بين المغرب والقدس خاصة حضور "حارة المغاربة" ودور الأوقاف المغربية في المدينة أوجدت لدى العديد من المصورين إحساسا بالمسؤولية تجاه توثيق معالم القدس وحياتها اليومية وحفظها من التغييب.

وقد تنوعت إسهامات المصورين المغاربة بين التوثيق الميداني المباشر والاشتغال على مشاريع فنية ذات بعد إنساني. فبعضهم ركز على تصوير المعالم الدينية مثل المسجد الأقصى وقبة الصخرة، لإبراز جمال العمارة الإسلامية ومكانتها بينما اتجه آخرون إلى توثيق الوجوه المقدسية، والأسواق القديمة، والأحياء العتيقة، ما ساهم في تقديم سردية بصرية تُبرز الهوية العربية للمدينة وتظهر تفاصيل حياة سكانها بعيداً عن الصور النمطية.

كما شارك مصوّرون مغاربة في معارض عربية ودولية حملت رسائل داعمة للقدس، وأسهمت في تعريف الجمهور العالمي بالواقع التاريخي والثقافي للمدينة. وقد لعبت هذه المشاركات دوراً في تعزيز الوعي الجماعي بالقضية الفلسطينية، إذ تحولت الصور إلى شهادات حية تعبر عن ثبات الذاكرة رغم محاولات الطمس والتغيير.

إلى جانب ذلك، استفاد بعض المصورين المغاربة من التقنيات الحديثة في المعالجة والتوثيق، فعملوا على إنتاج صور عالية الجودة تستخدم في الكتب والوثائق التاريخية، والحملات الثقافية، مما جعل إسهامهم يتجاوز حدود الفن إلى دعم ثقافي وتوثيقي يمكن الاعتماد عليه في الدراسات التاريخية والمعمارية.

[1] (البزاز، 2012؛ اتحاد كتاب المغرب,ص140-175).

[2] (وكالة بيت مال القدس الشريف، 2020؛ منظمة التعاون الإسلامي، 2018, ص 8-28).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وبذلك، شكلت العدسة المغربية إضافة نوعية في توثيق القدس، ليس فقط من حيث القيمة الفنية للصورة، بل أيضاً من حيث الإسهام في حفظ ذاكرة المدينة وتعزيز حضورها في الوعي العربي والمغاربي.

جلالة الملك الراحل محمد الخامس في القدس للصلاه في المسجد الأقصى برفقة جلالة الملك حسين بن طلال في ساحة قبة الصخرة1960 [1].

Mohammed V en compagnie du roi jordanien Houssine Ben Talal devant la mosquée d'Al Aqs[2]

بدأ التصوير في فلسطين عام 1839، وهو العام نفسه الذي أعلن فيه الفرنسي لويس داغير عن اختراعه , في البداية زار فلسطين مصورون أوروبيون ركزوا على تصوير المواقع المقدسة المرتبطة بالسرديات الإنجيلية والتوراتية، إلا أن التصوير سرعان ما أصبح حرفة محلية مارسها أبناء البلاد بأنفسهم.

[1]. Histoire: le 20 janvier 1960, Feu SM le Roi Mohammed V à Jérusalem avant l'occupation israélienne, accompagné du Roi Hussein de Jordanie sur la place du Dôme Al-Qods, avant de prier à la Mosquée Al-Aqsa, Mohamed Maradji.

[2]Mohammed V en compagnie du roi jordanien Houssine Ben Talal devant la mosquée d'Al Aqsa(Publié le 12 décembre, 2017, 15:23 Par H24info.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وأقدم الصور الفوتوغرافية للقدس هي من أعمال الفرنسيين فريدريك وبيل – فيسكيه عام 1839، وجيرو دو برانجيه عام 1844. وفي عام 1860، أنشأ الأرمني أسايي غرابيديان أول ورشة لتعليم التصوير في دير القديس يعقوب بحي الأرمن، واضعاً بذلك الأساس لما أصبح يُعرف لاحقا بالمدرسة الأرمنية في التصوير، والتي خرجت مصورين بارزين في فلسطين وبلاد الشام، منهم توماليان وخالدجيان (الجزيرة).

الروابط التاريخية والثقافية بين المغرب والقدس

ترتبط القدس بالمغرب بروابط تاريخية وثقافية تعود إلى قرون طويلة، فقد كانت المدينة المقدسة محطة رئيسية في رحلات المغاربة إلى الحجاز، إذ يذكر عدد من الرحالة المغاربة زيارتهم للقدس قبل توجههم إلى مكة، وهو ما يظهر بوضوح في أعمال عبد الهادي التازي حول الرحلات المغربية إلى المشرق [1]، وكذلك في رحلة القدس والحجاز لليعقوبي التي توثق مشاهد دقيقة من معالم المدينة وسكانها [2].

وتعزز هذا الارتباط بعد تحرير القدس على يد الملك الأفضل سنة 1187م ، حيث خص المغاربة بوقف دائم تمثل في حارة المغاربة التي أصبحت موطنا لوافدين من المغرب الأقصى، وهو ما وثقته دراسات حديثة تناولت نشأة الحارة ودورها حتى هدمها سنة 1967 [3] وأسهم هذا الوجود في ترسيخ علاقة حضارية وروحية. عميقة بين الطرفين.

كما شهدت العصور اللاحقة استمرار التواصل العلمي والثقافي بين المغرب والقدس، إذ حمل العلماء المغاربة معهم نتاجاتهم الفكرية إلى المشرق، وعادوا بمعارف جديدة أثرت الحياة الدينية والثقافية في المغرب. وتشير الوثائق التاريخية والمراسلات السلطانية وخاصة تلك التي جمعها الفيلالي (1993) أو التي نشرتها وزارة الأوقاف (2002) إلى اهتمام سلاطين المغرب بحماية المقدسات ودعم سكان القدس.

وفي العصر الحديث، حافظ المغرب على دوره من خلال رئاسته لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، ودعم المشاريع الاجتماعية والتعليمية داخل المدينة عبر وكالة بيت مال القدس الشريف التي توثق تقاريرها السنوية هذا الحضور [4]. ويبرز هذا الدور المعاصر امتداداً طبيعيًا للارتباط التاريخي والروحي بالمدينة.

وهكذا، فإن العلاقة بين المغرب والقدس ليست مجرد تواصل ديني، بل صلة حضارية ممتدة تتداخل فيها الجذور التاريخية والذاكرة الجماعية والالتزامات الثقافية المعاصرة، مما جعل القدس حاضرة في الوجدان المغربي عبر العصور [5] و وجود القدس في الثقافة والأدب وإعلام المغرب.

احتلت القدس مكانة بارزة في الثقافة المغربية عبر العصور، إذ ارتبط حضورها بالوجدان الديني والهوية الروحية للمغاربة وهو ما تشير إليه دراسات التراث المغربي التي تؤكد رسوخ القدس في الوعي المجتمعي منذ العصور الوسطى [6]. وقد حافظت

---

[1] (التازي،1985, 73-95ص)،

[2] (اليعقوبي، 1997 ,ص32-54).

[3] (العسيل 2010,ص73-95؛ بلحداد 2015 ,ص85-112؛ عمران 2001, ص45-68)

[4] (وكالة بيت مال القدس الشريف، 2020؛ منظمة التعاون الإسلامي 2018, ص8-22)

[5] (البزاز، 2012, ص4-5)

[6] (بنشقرون، , ص4-52018)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الزوايا والطرق الصوفية على حضور قوي للمدينة في أورادها وطقوسها، مما ساهم في تعزيز رمزيتها الروحية داخل الثقافة الشعبية المغربية [1].

وفي الأدب، برزت القدس كمحور إبداعي لدى الشعراء المغاربة المعاصرين الذين تناولوا المدينة باعتبارها رمزا للصمود. ويؤكد الباحثون أن موجة الأدب الفلسطيني في المغرب خلال القرن العشرين أثرت في تشكيل خطاب أدبي يتناول القدس بعمق إنساني ورمزي [2]. فقد كتب شعراء قصائد تبرز مكانة القدس في الوجدان العربي، من خلال التركيز على بعدها الديني والتاريخي والإنساني، وهو ما تناولته دراسات النقد الأدبي في المغرب [3].

أما في الإعلام، فقد لعبت الصحافة المغربية دورًا مركزيًا في إبراز مكانة القدس في الوعي العام، عبر تغطيات منتظمة منذ خمسينيات القرن الماضي حول أوضاع المدينة وتاريخها، وهو ما تشير إليه تحليلات تاريخ الصحافة المغربية في تناول القضية الفلسطينية [4]. ومع ظهور الإعلام الرقمي، تضاعف حضور القدس في القنوات المغربية، خصوصا في الندوات الثقافية والبرامج التحليلية التي تسلط الضوء على التراث والهوية المقدسية [5]. وتظهر هذه التغطيات أن القدس ليست موضوعا سياسيًا فقط، بل عنصراً ثقافياً متجذراً في الخطاب الإعلامي المغربي وهكذا، تكشف الدراسات الثقافية والأدبية والإعلامية أن حضور القدس في المغرب ليس طارئًا أو حديثا، بل هو امتداد تاريخي وروحي وثقافي يصوغ جزءًا من الوعي المغربي تجاه المدينة المقدسة.

دور لجنة القدس ووكالة بيت مال القدس الشريف

تعد لجنة القدس إحدى أهم الهيئات التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، وقد تأسست سنة 1975 بهدف حماية الوضع القانوني والتاريخي للمدينة المقدسة. وقد أسندت رئاستها إلى المغرب الذي لعب دوراً محورياً في الدفاع عن القدس من خلال الدبلوماسية الهادئة، وإعداد تقارير دورية حول الانتهاكات الإسرائيلية وإحالتها إلى المنظمات الدولية المختصة [6]. وتشير دراسات العلاقات الدولية إلى أن المغرب استخدم اللجنة كأداة لتعزيز التنسيق العربي الإسلامي بشأن القدس، وللدفع نحو حماية التراث الديني والحضاري للمدينة [7].

وقد أكدت تقارير وكالة بيت مال القدس أنها نفذت برامج واسعة في مجالات التعليم والصحة والإسكان، إضافة إلى مشاريع ترميم معالم تاريخية مقدسية ودعم مئات الأسر سنوياً [8]. ويوضح باحثون في التنمية الحضرية أن تدخلات الوكالة تساهم في تعزيز صمود السكان عبر دعم البنية الاجتماعية والخدمات الأساسية، وهو ما يشكل عنصراً مهماً في الحفاظ على الوجود العربي داخل المدينة [9].

---

[1] (المريني، 2015, ص4-5).
[2] (شكري، 2009, ص4-5).
[3] (الرباع، , ص4-52020).
[4] (العروي، 2011, ص4-5).
[5] (وكالة بيت مال القدس الشريف , ص4-5).
[6] (منظمة التعاون الإسلامي، 2019, ص5).
[7] (عبد السلام، 2021, ص5).
[8] (وكالة بيت مال القدس، 2022 , ص5).
[9] (الخطيب، 2020, ص6-7).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

ويؤكد خبراء التراث أن الجمع بين الجهد الدبلوماسي الذي تقوده لجنة القدس، والبرامج الميدانية التي تنفذها وكالة بيت مال القدس الشريف قد جعل المغرب فاعلاً رئيسياً في حماية المدينة المقدسة ومساندة أهلها في استمرار الدور التاريخي الذي يمتد منذ العصور الإسلامية.

قصة مبنى بيت المغرب

بدأت قصة حيازة المملكة المغربية لهذا العقار التاريخي عام 1998 عندما اقترح القائد الفلسطيني فيصل الحسيني الملك الحسن الثاني خلال إحدى زياراته للمغرب.

قبل الملك الراحل الفكرة وأصدر تعليماته بشراء العقار من عائلة مقدسية، ليتعزز الحضور المغربي في هذا الموقع الأثري الذي يستقطب الآلاف من العالم.

في عام 2008 باشرت وكالة بيت مال القدس بتعليمات من الملك محمد السادس عمليات ترميم المبنى بعد استكمال الدراسات الفنية التي أسندت إلى مكتب استشاري هندسي يضم مهندسين فلسطينيين ومغاربة.

واستغرقت هذه العملية الوقت الكافي، ثم تُوجت في سنة 2016 بإضفاء الطابع المغربي على بعض جنبات المبنى، في انسجام تام مع فنون العمارة المحلية.

بلغت تكلفة عملية شراء المبنى نحو 5 ملايين دولار أضيفت إليها ميزانية بـــ 3 ملايين دولار غطت عمليات الترميم والتجهيز ليكون جاهزا لاحتضان إبداعات وأنشطة الفنانين والمبدعين المغاربة والفلسطينيين وغيرهم.

مرافق البيت المغربي

يستقبل الزائر لهذا المركز مدخل مزين بأبواب خشبية منقوشة، ويتكون المبنى من مرافق عدة، من بينها فضاء الساقية الحمراء الذي يضم معرضا دائما للفنون التشكيلية لفنانين مغاربة وفلسطينيين. وإلى يمينه متحف بيت المغرب بمغاراته وسراديبه، وعلى اليسار الجسر الزجاجي المطل على كهف يضم بين جنباته الحجارة "الأم" التي تشهد على تاريخ هذا المكان وقدمه وقيمته التاريخية.

ويضم المركز أيضاً صالوناً رئيسياً مفروشاً وفق الطراز المغربي التقليدي بسجاد محبوك بأيادٍ مغربية، ويشكل مساحة هادئة لزوار رواق المكتبة التي تقع في مواجهة الصالون وتجمع بين متعة القراءة واحتساء الشاي المغربي.

وغير بعيد عن المكتبة – التي تضم نحو 5 آلاف عنوان من مؤلفات الفكر والأدب والفقه والتاريخ والعلوم والفلسفة وغيرها يوجد فضاء دار السلام الذي تزينه لوحات فنية من الزليج البلدي المغربي (الفسيفساء) والخشب المنقوش، وفيه يتم تنظيم المحاضرات والمنتديات الثقافية.

وفي الطابق الثاني من البناء قاعات عديدة ومساحات واسعة تحمل أسماء مغربية تاريخية مثل طنجيس ووليلي وأنجاد وزايان، وزودت هذه القاعات بأحدث التجهيزات الإلكترونية والمعدات السمعية البصرية لتنظيم الفعاليات الثقافية والفنية، وهي قاعات معزولة صوتيا عن الخارج.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وغير بعيد عن المكتبة – التي تضم نحو 5 آلاف عنوان من مؤلفات الفكر والأدب والفقه والتاريخ والعلوم والفلسفة وغيرها يوجد فضاء دار السلام الذي تزينه لوحات فنية من الزليج البلدي المغربي (الفسيفساء) والخشب المنقوش، وفيه يتم تنظيم المحاضرات والمنتديات الثقافية.

وفي الطابق الثاني من البناء قاعات عديدة ومساحات واسعة تحمل أسماء مغربية تاريخية مثل طنجيس ووليلي وأنجاد وزايان، وزودت هذه القاعات بأحدث التجهيزات الإلكترونية والمعدات السمعية البصرية لتنظيم الفعاليات الثقافية والفنية، وهي قاعات معزولة صوتيا عن الخارج.

أما الطابق الثالث فيضم المكاتب الإدارية للمركز الثقافي المغربي التي تم تجهيزها وفق النمط العصري والعملي للمكاتب وإلى يمينها يمتد فضاء خارجي قبالة مئذنة باب الغوانمة التي بنيت في العهد المملوكي، وتتوسطه نوافير تقليدية من الزليج في محاكاة للبيوت القديمة في المغرب، ويشكل مقهى ثقافيا جميل الإطلالة يلتقي فيه هواة الفنون والأدب ومتذوقو الطبخ المغربي الأصيل.

ويمتد من المبنى قوس النصر أو قوس أوكو هومو الذي يربط بيت المغرب بكنيسة راهبات صهيون المجاورة ممتداً على درب الآلام (الجزيرة نت).

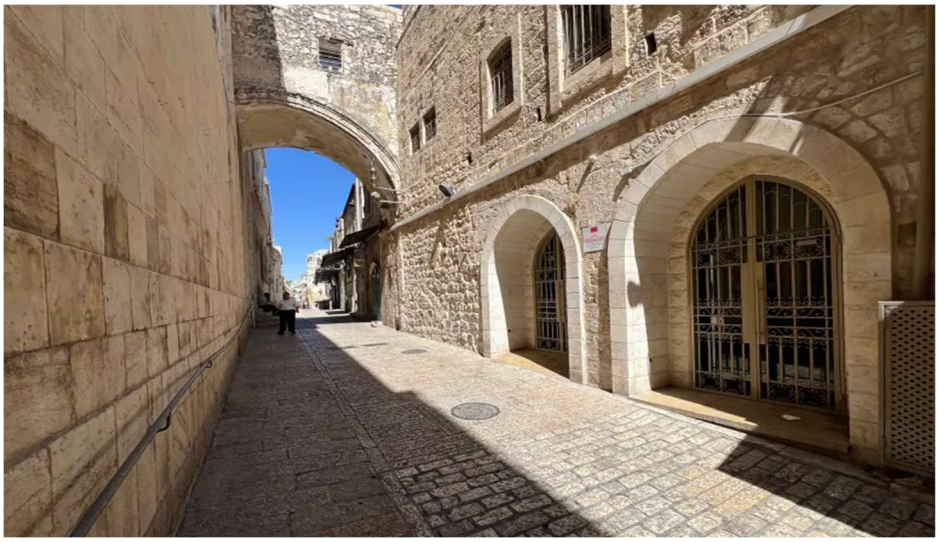

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

بيت المغربي في القدس يعكس في داخله فنون العمارة المغربية (الجزيرة، 2024)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الفصل الثاني: فن التصوير الفوتوغرافي كآلية لتوثيق الصراع والهوية

التصوير الفوتوغرافي كشاهد على الأحداث ومرآة الواقع

أصبح التصوير الفوتوغرافي منذ ظهوره في القرن التاسع عشر أحد أهم وسائل توثيق الأحداث التاريخية والاجتماعية، إذ تُعد الصورة وثيقة بصرية تمتلك قدرة خاصة على نقل الواقع دون الوسائط اللغوية، وهو ما يجعلها مصدراً معتمداً لدى المؤرخين والباحثين [1]. وتؤكد دراسات الإعلام البصري أن الصورة تُسهم في حفظ الذاكرة الجماعية وتوثيق التحولات السياسية والاجتماعية، كونها تلتقط اللحظة كما حدثت وتقدّم تفاصيل قد لا تنقلها النصوص المكتوبة [2].

وتبرز قوة الصورة الفوتوغرافية في قدرتها على اختزال الزمن عبر تجميد لحظة معينة، مما يمكن المتلقي من قراءة المشهد وتحليل عناصره البصرية، وهو ما يجعلها أداة مهمة في البحث الاجتماعي والأنثروبولوجي [3]. كما تعد

الصورة مرآة للواقع لأنها تنقل مشاهد الحياة اليومية والتغيرات العمرانية وتعبيرات الناس، وقد استخدمها الباحثون كمصدر أساسي في دراسة البيئات الثقافية والاجتماعية المختلفة وفي سياق توثيق القضايا الإنسانية، يشير باحثو الإعلام الدولي إلى أن الصور لعبت دوراً بارزاً في فضح الانتهاكات و جذب انتباه الرأي العام العالمي لمعاناة الشعوب، خصوصا في مناطق الحروب والصراعات [4] فالصورة الفوتوغرافية قوة مؤثرة في تشكيل المواقف الإنسانية والسياسية، لأنها قادرة على إثارة التعاطف وتحريك الوعي عبر عرض الحقيقة كما ترى على الأرض.

وهكذا، فإن التصوير الفوتوغرافي ليس مجرد فن بصري، بل هو وثيقة تاريخية وشاهد حي على الأحداث، يجمع بين القيمة الجمالية والدور التوثيقي، ويُعد عنصراً أساسيًا في فهم الواقع ورصده عبر الزمن.

حيث أقيم معرض بعنوان "القدس مشرق الأنوار" من خلال وكالة بيت مال القدس في الرباط في مايو 2023 ويبرز هذا المعرض الهوية الثقافية المقدسة للقدس

نظرة التفاؤل والإضاءة المشرقة والطابع الديني والتراثي يخيم على هذه الصورة والتقطت هذه الصورة بزاوية تركز على الأمل و التفاؤل بالقادم .

الخصائص السينمائية للصور الفوتوغرافية

تظهر الصورة الفوتوغرافية عددًا من الخصائص السينمائية التي تمنحها بعداً سردياً بصرياً يتجاوز كونها لقطة ثابتة، إذ يرى باحثو الصورة أن التكوين البصري والإضاءة والزاوية والعمق عناصر مشتركة تُكوّن ما يُعرف باللغة السينمائية للصورة من أبرز هذه الخصائص، لأنها توجه عين المتلقي عبر الإطار (Composition) [5]. وتعد تقنية التكوين بطريقة مشابهة لحركة الكاميرا داخل المشاهد السينمائية، وهو ما يؤكده متخصصون في جمالية الصورة بوصفه أساسا لبناء المعنى البصري [6].

---

[1] (سليم، 2017, ص8).
[2] (البستاني، 2020 ص8).
[3] (الحسن، 2018,ص8).
[4] (Morris 2015 ص8)
[5] (ميستر، 2016 ص 5)
[6] (Jacobson, 2018ص5)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

أما الإضاءة فتلعب دوراً مركزياً في منح الصورة طابعها السينمائي، حيث يوضح الباحثون أن توزيع الضوء والظل يخلق أهمية (Angle) توتراً وانفعالاً مشابهاً للتقنيات المعتمدة في السينما التعبيرية والدرامية [1]. وتكتسب الزاوية خاصة في بناء الدلالات، إذ يشير مختصو الدراسات البصرية إلى أن اختيار زاوية عالية أو منخفضة يمنح إحساساً بالهيمنة أو الضعف [2]، وهي معانٍ تماثل ما تنتجه اللقطات السينمائية في الفيلم.

من أبرز الخصائص التي تمنح الصورة بعدا سينمائيًا، إذ يسمح بعزل العناصر (Depth of Field) كما يعد العمق الميداني ويؤكد .[3] أو إبرازها داخل الإطار، مما يخلق تركيزا دراميا يُذكر باللقطات القريبة والمركزة في السينما منظرو الصورة يقولون أن الصورة الفوتوغرافية، رغم ثباتها، قادرة على إنتاج إحساس بالحركة والسرد عبر الإشارات البصرية والدلالات الداخلية، بما يجعلها تؤدي وظيفة مشابهة لوظيفة اللقطة السينمائية [4].

وبذلك، فإن الصورة الفوتوغرافية لا تُعد مجرد وثيقة بصرية، بل بنية سردية تحمل خصائص سينمائية واضحة، تُبرز قوتها التعبيرية والجمالية وتمنحها قدرة على نقل الدراما والمعنى داخل إطار واحد. و من ابرز المصورين السينمائيين المغاربه داوود أولاد السيد

داوود اولاد السيد : مصور مغربي، عمل في مقتبل حياته في مجال التصوير الفوتوغرافي، ثم اتجه إلى إخراج الأفلام الوثائقية لاحقا بعد التحاقه بورشة عمل في العاصمة الفرنسية باريس، ومن أفلامه عود الريح، طرفاية، في انتظار بازوليني، الجامع، (72 سنة) يتحدث العربية والأمازيغية والفرنسية، 2025، ويكيبيديا).

لماذا ركز داوود أولاد السيّد على التصوير بالأبيض والأسود؟

يُعرف داوود أولاد السيد بكونه أحد أبرز رواد الصورة الفوتوغرافية المغربية ذات الحسن الإنساني والبعد الشعوري. واختياره للأبيض والأسود ليس خياراً جمالياً فقط، بل قراراً فلسفياً وتقنياً مرتبطاً برؤيته للعالم وللوثيقة البصرية.

فيما يلي أهم الأسباب:

1- تعزيز الدراما البصرية والبعد الإنساني

الأبيض والأسود يزيلان تشويش اللون، ويجعلان العين تركز على الوجوه، الانفعالات، الخطوط والعمق

وهو ما يتوافق مع أسلوب أولاد السيد الذي يعتبر الإنسان محور صورته.

يرى عدد من النقاد أن غياب اللون يمنح موضوع الصورة قوة شعورية أكبر وعمقاً تأملياً.

2- تحويل الصورة إلى لغة عالمية

عند إزالة اللون، تصبح الصورة أقرب إلى اللغة المشتركة، لأن الأبيض والأسود لا يرتبطان بثقافة معينة أو زمن محدد. الإحالة إلى الماضي والتاريخ

---

[1] (الخوري، 2019 ص8).
[2] (Rose, 2016 ص9)
[3] (Manovich, 2020 ص9)
[4] (ميتر، 2016 ص 9).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

أسلوب الأبيض والأسود يرتبط وجدانيًا بالصور التاريخية القديمة، وهو ما يجعل المشاهد يشعر أن الصورة:

- جزء من تاريخ طويل
- امتداد لذاكرة جماعية

3- الموازنة بين الضوء والظل (الكونتراست)

داوود أولاد السيد مشهور بحساسيته العالية للضوء، والأبيض والأسود.

يسمح له بالتحكم المثالي في الظلال يبرز الملمس المعماري يعطي عمقاً للوجوه والشخصيات. ولذلك يستخدمه ليحوّل الصورة إلى لوحة سينمائية أكثر منها وثيقة عادية.

وهذا بالضبط ما يسعى أولاد السيّد إلى إبرازه في أعماله ذات الطابع الإنساني.

4- اعتبار الأبيض والأسود جزءًا من هويته الفنية

الكثير من أعماله منذ الثمانينيات استخدمت الأبيض والأسود، وهو يعبر عن:

- النظرة التأملية
- التخفف من التفاصيل
- تكثيف المعنى

وبعض الصور للمصور داوود أولاد السيد: داوود أولاد السيد بروفايل[1]

تحليل الصورة (1):

الشخصية ليست مجرد فرد بل تظهر كواجهة لخطاب سياسي وهوياتي. في هذه الصورة تحمل قوة رمزية عالية الصورة يدمج بين الجسد والرمز، والذاكرة التاريخية ليقدم عملاً بصرياً مشحوناً بالمعاني حول الانتماء والقيم والقيادة حيث تظهر الكوفية الفلسطينية كجزء من هذا الخطاب وهذه الرمزية.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الفيلم المغربي " القدس ابنادم" (الجزيرة 2025)

في المغرب، لم تنتج السينما المحلية سوى ثلاثة أفلام تناولت المدينة المقدسة بشكل مباشر، أحدها قصير وروائي هو "القدس، أبنادم" لمصطفى الشعبي، والثاني والثالث وثائقيان بعنوان "الأقصى يسكن الأقصى" لعبد الرحمن لعوان، و"القدس باب المغاربة" للراحل عبد الله المصباحي.

ليطرح السؤال الأهم، تأتي العودة إلى تناول هذه الأفلام في سياق وعي شعبي مغربي شديد الحساسية تجاه فلسطين كيف عبرت الصورة عن مكان بعيد مكانياً، وقريب رمزياً؟ وكيف تستحضر المدينة المقدسة في فضاء سينمائي مغربي؟ هذا هو الرهان الذي خاضه المخرجون الثلاثة، كل بطريقته.

يقول الناقد السينمائي مصطفى الطالب الفيلم القصير "القدس، أبنادم" اختار الاشتغال على الرمز من خلال " حكاية شبابية مرتبطة بكرة القدم، بينما انخرط الفيلمان الوثائقيان في تثبيت الحقائق والذاكرة.

ويضيف "أهمية الأفلام تكمن في تكاملها، فالروائي يشعر، والوثائقي يُقنع، وكلاهما يكرس رمزية القدس قضية حية في الوعي المغربي".

يقول الناقد السينمائي مصطفى الطالب "تولد" عندي هذا التساؤل متزامنا مع اهتمامي بالإخراج السينمائي، ما هو السر وراء ارتباط المغاربة بأرض فلسطين وبقضاياها وهم أبعد الشعوب العربية غربا عنها؟" هذا السؤال تحول إلى فكرة، والفكرة إلى فيلم، والفيلم إلى نتاج مصطفى الشعبي، مخرج "القدس، أبنادم"، فقد انطلق من إحساس مختلف نابع من شعور بالقهر الرمزي والخذلان

في لقاء منشور له يقول إن الفيلم اشتغل على حالة الغيرة التي تحرك فتيان الحي حين يكتشفون قمصانا تحمل عبارة "القدس عاصمة الكيان فيهاجمونها بالحجارة".

ليست مجرد لقطة رمزية، بل تعبير عن غريزة المقاومة الكامنة حتى في أبناء الأحياء الشعبية المغربية[1]

[1] (الجزيرة، 2025).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الفصل الثالث: المصورون المغاربة: سياقهم الفني وأساليبهم العامة

تطور التصوير الفوتوغرافي في المغرب في سياق ثقافي وتاريخي متنوع تداخلت فيه التأثيرات المحلية مع التحولات الاجتماعية والسياسية التي عرفها المغرب منذ مطلع القرن العشرين، وهو ما يشير إليه باحثو تاريخ الفنون البصرية في المغرب [1]. وقد نشأ جيل من المصورين المغاربة داخل فضاءات حضرية تجمع بين التراث الأندلسي المغربي والحداثة البصرية، مما انعكس على موضوعاتهم وأساليبهم الفنية، حيث ركزوا على توثيق الحياة اليومية ومعالم المدن التاريخية والطقوس الشعبية بروح فنية تحمل بصمة المكان [2].

ومع تطوّر الحقل الفوتوغرافي، برزت موجة من المصوّرين الذين جمعوا بين الأسلوب الوثائقي والتجريب الجمالي، مستفيدين من مدارس التصوير الحديثة والتقنيات الرقمية. وتشير دراسات نقد الصورة إلى أن المصورين المغاربة [3] استخدموا التكوين البصري والإضاءة الطبيعية والسرد الضمني داخل الإطار لبناء معنى جمالي يتجاوز الوظيفة التوثيقية وقد ركز عدد منهم على تصوير الهويات المتعددة داخل المجتمع المغربي من خلال اعتماد مقاربات إنسانية تعكس تفاصيل الحياة اليومية وتمثلات الجسد والمكان [4].

كما اتجهت الكثير من التجارب الحديثة إلى الاشتغال على الذاكرة البصرية، سواء عبر إعادة قراءة الأرشيف الفوتوغرافي أو توثيق المناطق المهمشة، وهي اتجاهات تعتبر امتدادا لحركة فنية عربية تُعطي للصورة دوراً في بناء سرد جديد للمجتمع [5]. وقد اعتمد المصوّرون المغاربة في الغالب أساليب مثل اللقطة العفوية والاستخدام المكثف للضوء الطبيعي، [6] والرمزية داخل التكوين، وهي عناصر تعد من السمات المشتركة في تجاربهم الفنية.

وبذلك، توضح الأدبيات المتخصصة أن التجربة الفوتوغرافية المغربية تجمع بين الحسن الوثائقي والبعد الجمالي، وتقدم رؤية بصرية أصيلة تبرز الإنسان والمكان في سياق التحولات الثقافية والاجتماعية.

أبرز المصورين المغاربة المعاصرين

شهدت الساحة الفوتوغرافية المغربية تطوراً نوعيًا خلال العقود الأخيرة، برز فيه عدد من المصورين الذين جمعوا بين الحس الوثائقي والرؤية الجمالية. وتُعد ليلى العلوي من أبرز هذه الأسماء، فقد ركزت أعمالها على موضوعات الهوية والهجرة، وقد أكدت دراسات [7] اهتماماً عالمياً نظراً لعمقها الإنساني و أن أسلوب العلوي يعتمد على حساسية عالية في التعامل مع الضوء الطبيعي وتكوين الوجوه، مما جعلها مرجعاً مهماً في التصوير الإنساني المعاصر [8].

---

[1] (الشرقاوي، 2014, ص12).
[2] (العروي، 2018, ص12).
[3] (Benjelloun, 2020 , ص12)
[4] (Sayad12ص ,, 2019)
[5] (Alou, 2015 , ص12)
[6] (benjelloun12ص , , 2017)
[7] (Oulad-Syad12ص , , 2008)
[8] (Mahmoudi, 2019 ,ص12+13)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

كما يُعد داوود أولاد السيد أحد رواد الصورة الفوتوغرافية ذات الطابع السينمائي في المغرب، حيث اشتغل على الجنوب المغربي وفضاءاته البصرية، معتمداً على بناء تكوينات هادئة ذات سرد بصري متماسك أشارت تحليلات فنية إلى أن أعماله تشكل جسراً بين الفوتوغرافيا والسينما عبر استحضار روح المكان والإنسان

. و المصوره المغربية ليلى علوي و كذلك المصورين الفوتوغرافيين المغاربة حسن الصياد، منير راجي، أشرف بزناني وعبد العلي النكاع وتجمع التجارب المغربية المعاصرة عموما بين الاشتغال على الذاكرة البصرية، وتوثيق التحولات الاجتماعية، وتقديم أساليب تمزج بين الوثائقي والفني بطريقة جعلت المغرب من أكثر البيئات العربية إنتاجا للمصورين المؤثرين.

المصورة المغربية ليلى العلوي[2]

المصورة المغربية ليلى علوي (1982-2016) فنانة فوتوغرافية ومصورة الفيديو الفرنسية المغربية، أقامت بين مراكش وباريس وبيروت، ودشنت مشوار دراستها بالمغرب قبل أن تنتقل إلى نيويورك لخوض تكوين رصين ومعمق في مجال علم الاجتماع والفوتوغرافيا في إحدى كبريات الجامعات تأثرت أيما تأثر بآراء المفكر والمنظر الأدبي الفلسطيني – الأمريكي (إدوارد سعيد).[1]

محمد مرادجي من مواليد ديسمبر 25 (1939) وهو مصور مغربي يلقب بمصور الملوك الثلاثة، لمعاصرته والتقاطه مئات الصور لكل من الملك الراحل محمد الخامس والملك الراحل الحسن الثاني والملك الحالي محمد السادس ونال عدة اوسمه ملكيه كذلك حصل على وسام من الرئيس الفرنسي جاك شيراك وإخوان كارلوس وهو يعد صديق ومصور المشاهير (ويكيبيديا).

[1]Bayan al yaoume2024
[2](The Irish times 2016

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مراجي وداني: عارضة أزياء باريسية للترويج العالمي "للقفطان المغربي، 1968 تكريم مرادجي 2006 –الرباط

* تم تسجيل القفطان المغربي رسميا باسم المغرب ضمن قائمة اليونيسكو للتراث غير المادي بتاريخ 10-12-2025

المدارس الفنية التي ينتمي إليها المصوّرون المغاربة الذين زاروا القدس

ينتمي المصورون المغاربة الذين وثقوا القدس إلى مدارس فوتوغرافية متنوعة، ويعكس هذا التنوع تعدد المرجعيات البصرية في المغرب. فالمدرسة الوثائقية تُعد الأكثر حضورا، إذ ركز المصورون الذين اشتغلوا على القدس على تقديم الواقع كما هو، مع إبراز المشهد الاجتماعي والمعماري للمدينة، وهو ما أشار إليه عدد من الباحثين الذين درسوا تطور الفوتوغرافيا الوثائقية وقد ساهمت هذه المدرسة في إنتاج صور في المغرب وارتباطها بالسياقات التاريخية العربية التي تسعى إلى حفظ الذاكرة البصرية للمكان والتراث الحضري للقدس [1]

أما المدرسة الإنسانية، فقد برزت لدى عدد من المصورين المتأثرين بالتيارات الأوروبية في منتصف القرن العشرين، حيث ركزوا على الوجوه والعلاقات الإنسانية والحضور البشري في الفضاء المقدسي. وتؤكد الدراسات البصرية المغربية أن هذا الاتجاه يقوم على معالجة الصورة بوصفها وسيطاً للكشف عن القيم الإنسانية المشتركة، لا مجرد توثيق جامد للأحداث [2]. في المقابل، ينتمي بعض المصورين إلى المدرسة التعبيرية الفنية التي توظف التكوين والضوء والظل في تقديم رؤية جمالية وروحية للقدس، وهي مدرسة ازدهرت لدى مصورين مغاربة معاصرين ممن اشتغلوا على الرمزية البصرية في المشاهد وتميل هذه المقاربة إلى تجاوز حدود النقل الحرفي نحو إبراز المعاني الوجدانية المقدسية المرتبطة بالمكان [3]. كما برز اتجاه آخر هو المدرسة المعمارية البصرية، التي اهتمت بتوثيق تفاصيل العمارة الإسلامية في القدس، خاصة المسجد الأقصى وقبة الصخرة. وقد أشار باحثون في الدراسات الفوتوغرافية المغاربية إلى أن اهتمام بعض المصورين المغاربة، مما جعل التركيز على المعمار الإسلامي يتصل بعمق الارتباط الثقافي بين المغرب والشرق الإسلامي العمارة المقدسية جزءًا من الهوية البصرية لهذا الجيل [4].

[1] (Benjelloun, 2014,14ص)
[2] (Hammouf 2018,14ص)
[3] (El Idrissi, 2021,14ص)
[4](Slaoui, 2016,14ص)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الفصل الرابع: تحليل محتوى صور القدس في الأعمال الفوتوغرافية المغربية

يكشف تحليل محتوى صور القدس في الأعمال الفوتوغرافية المغربية عن حضور بصري متعدّد الدلالات يجمع بين البعد الوثائقي والرمزي والروحي. فقد حرص المصورون المغاربة على تقديم المدينة بوصفها فضاء تاريخيًا وروحيًا، وليس مجرد مشهد معماري ثابت، وهو ما أشار إليه باحثون في الدراسات البصرية المغاربية الذين أبرزوا الارتباط الوجداني بين المغرب والقدس داخل التمثلات الفنية[1].

1- المستوى المعماري

تركز الصور المغربية المتعلقة بالقدس على العناصر الإسلامية البارزة مثل قبة الصخرة والمسجد الأقصى والأقواس الحجرية. ويعتمد المصورون على توظيف التكوين الهندسي والضوء الطبيعي لإبراز أصالة المكان وعمقه التاريخي، وهو ما يتوافق مع ما ذكرته الدراسات حول أهمية المعمار في الصورة العربية بوصفه حاملاً للهوية والذاكرة وتظهر هذه الأعمال علاقة تقديسية بين العدسة والمشهد، حيث يصبح البناء ذاته سرداً بصرياً[2].

2- المستوى الإنساني والاجتماعي

تبرز الصورة المغربية للقدس الإنسان بوصفه جزءًا لا يتجزأ من الحكاية التاريخية للمدينة، إذ تُظهر الأعمال الحياة اليومية في الأزقة والأسواق والساحات. ويشير بعض الباحثين إلى أن حضور الإنسان في الصورة المغاربية يعكس رؤية إنسانية ترى في ولذلك يميل المصوّرون المغاربة إلى إبراز القدس فضاءً للمعيش المشترك، لا مجرد موقع تاريخي مشاهد مثل المصلين حول الأقصى أو التجار والزوّار، في إطار يُظهر نبض الحياة داخل المدينة [3].

3- المستوى الرمزي والروحي

تعتمد بعض الأعمال المغربية على البعد الرمزي في صياغة المشهد المقدسي، من خلال توظيف الظلال، والضوء، واللقطة البعيدة، والزوايا التأملية التي تمنح الصورة طابعاً روحياً. ويشير باحثون في التصوير العربي المعاصر إلى أن هذا النوع من كما تلجأ بعض الصور إلى تقنيات المعالجة يُحوّل القدس إلى رمز مقاوم وثابت داخل الوعي العربي العزل البصري لإبراز المعالم الدينية بوصفها مركز المشهد وقلب دلالاته [4].

النتيجة العامة في التحليل

تؤكد القراءة الإجمالية أن المصورين المغاربة قدموا القدس من منظور هوياتي وجداني أكثر منه منظوراً تقنياً صرفاً؛ ما فالصورة هنا ليست مجرد توثيق بل هي انعكاس للصلة الروحية والثقافية التي تربط المغاربة بالمدينة عبر التاريخ يجعل هذه الأعمال أقرب إلى سرد بصري متكامل.

---

[1] (Hammou, 2015,15ص)
[2] (laoui, 2016,15ص)
[3] (Benjelloun, 2017,15ص)
[4] (El Idrissi, 2021,15ص)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

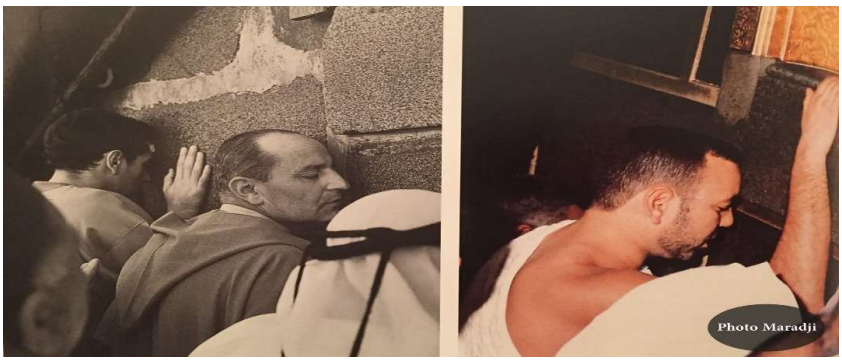

الملك الراحل محمد الخامس والملك محمد السادس، أيده الله في المملكة العربية السعودية أثناء أداء مناسك الحج (العمرة)[1].

تتسم الصورتان معاً بتقنية تصويرية تبرز التمفصل بين الوثائقي والرمزي، وهو ما يميز جزءًا كبيرًا من التصوير المغربي للمواضيع الدينية، بما في ذلك تصوير القدس. ذلك أن اختيار اللونين الأبيض والأسود في الصورة الأولى يحوّل المشهد من حدث عابر إلى حالة وجدانية تقترب من الخلود، فيما يشكل اعتماد اللون في الصورة الثانية مساحة لإظهار حرارة اللحظة وعمق التفاعل الإيماني. وتصب هذه الاختيارات ضمن أسلوب مارادجي الذي يقوم على احترام اللحظة الروحية، والابتعاد عن التدخل المباشر والاقتراب الجسدي الشديد الذي ينقل حساسية اللحظة وكذلك التقاط المعنى الرمزي أكثر من نفس الحدث.

Moradji photos

تبرز الصورة الملتقطة خلال زيارة رسمية للقدس قوة الحسن التوثيقي لدى المصور المغربي، حيث يعمل من خلال تكوين بصري هندسي يقوم على صف من الشخصيات في وضعية التحية على إبراز الطابع الرسمي والرمزي للحظة. وتأتي قبة الصخرة في الخلفية بوصفها مركزاً بصرياً وروحياً للصورة، مما يمنح المشهد عمقا دلاليًا يجمع بين البعد السياسي والديني. ويعكس اعتماد الأبيض والأسود منح اللقطة طابعا تاريخيًا خالصا، بعيداً عن تشتيت اللون ومقرباً للمتلقي من جوهر الحدث. كما تظهر الصورة الامتداد الطبيعي للحضور المغربي داخل القدس، سواء من خلال رمزية الشخصيات أو من خلال الطابع الاحتفالي الرسمي الذي ينسجم مع الدور التاريخي للمغرب في دعم المدينة وحمايتها. ويمثل هذا العمل نموذجا للمدرسة المغربية في التصوير الوثائقي التي تمزج بين التوثيق البصري والدلالة الوجدانية العميقة.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الملك محمد الخامس في المسجد الاقصى

الملك محمد االخامس والملك حسين، المسجد الأقصى 1960[1]

King Mohammed V praying in the Al-Aqsa Mosque with King Hussein of Jordan, 1960, Credit Wikalat Bayt Mal Al-Quds al-Sharif.

تحليل الصورة (1):

- الصورة قوية مباشرة، وجريئة في حضورها.
- غياب الألوان يجعل المتلقي يركز على الفكرة والرسالة والرموز أكثر من المظهر الخارجي.
- وضعيات الركوع والسجود تشير إلى لحظة روحانية داخل مكان مقدس.
- حضور شخصيات بلباس رسمي عسكري يعكس لحظة دينية رسمية أو زيارة ذات طابع قيادي.
- زاوية التصوير منخفضة قليلاً ومباشرة، كأن المصور يقف قريبا من مستوى السجود.
- هذا يعطي إحساساً بالقدسية ويقرّب المشهد إلى المتلقي.

[1] (Soufflesmonde2023 ,3ص)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

انعكاس العمق العربي والإسلامي للقضية في الصور، وتعبير المصوّر المغربي عن الهم المشترك

ظهر الصور الفوتوغرافية للقدس التي التقطها المصورون المغاربة حضوراً واضحًا للعمق العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية، إذ لا تُعامل القدس كمشهد معماري فحسب، بل كرمز حضاري متجذر في الذاكرة الجماعية للمغاربة، وهو ما يؤكده حمو [1] حين يشير إلى أن الارتباط البصري بالمكان المقدس يعبر عن امتداد الوعي الجمعي للمغرب نحو المشرق ويبرز هذا الامتداد في اختيار المصوّرين للمعالم الإسلامية المركزية خصوصا قبة الصخرة والمسجد الأقصى.

كما يُعبر المصوّر المغربي عن هم مشترك مع الفلسطينيين من خلال التركيز على اللحظات الإنسانية اليومية داخل المدينة، حيث تبرز الصور ملامح الحياة العادية بما تحمله من صمود ومرونة، التي جعلت من هذا التوجه الإنساني في التصوير يجعل الصورة جزءاً أساسياً من السرد البصري للقدس المغربية وسيلة تضامن بصري تعبر عن موقف وجداني مشترك، وتؤكد أن القدس ليست موضوعاً بعيداً بل جزء من الوعي الثقافي المغربي.

باب منصور لعلج[2]

مجسم قبة الصخرة في مدينة مكناس (1979-1980)

من باب منصور لعلج في مدينة مكناس بناءات السلطان المولى إسماعيل بن الشريف وزخرفها ابنه السلطان مولاي عبدالله وانتهى الفراغ من بنائها سنة 1731/ 1732.[3]

يقول الأستاذ عبد العال بوزيان أنه هناك تشابه كبير بين القدس وبعض العناصر المعمارية و التراثيه في مدينة مكناس

عبد العالي بوزيان : نائب رئيس اللجنه المغربيه للمجلس العالمي للمباني و المواقع ايكوموس و هو باحث في التراث من مدينة مكناس المغربيه[4]

[1] (Hammou17ص, 2018)

[2] (عبد العال بوزيان ديسمبر 2025)

[3]. معرض الشعراء بالوان القدس-بيت مال القدس 2023

[2](عبد العال بوزيان ديسمبر 2025)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وفد مغربي يضم مهندسين وخبراء متخصصين في ترميم المباني الأثرية وصيانة المعمار التاريخي بزيارة للقدس[1].

الصورة التي توثق وجود مجموعة من الخبراء المغاربة داخل موقع أثري تحت الأرض في القدس نموذجا للوثيقة الفوتوغرافية المعاصرة التي تجمع بين البحث العلمي والتوثيق البصري. إذ يعتمد المصوّر على تكوين دائري مغلق تُشكّله الصخور المحيطة، ما يمنح المشهد عمقا تاريخيًا ويجعل الفريق المغربي محور الصورة. وتُبرز الإضاءة العلوية الأحادية الطابع الجيولوجي للمكان، وتُحوّل الضوء إلى عنصر للكشف والمعرفة. كما تكشف لغة أجساد الخبراء عن طبيعة النقاش الميداني، وعن تداخل التوثيق الرقمي مع المعاينة المباشرة. وتكتسب الصورة قيمتها من كونها تعبيراً عن الحضور العلمي العربي داخل القدس، وإظهاراً لعملية فحص التراث الحضاري من الداخل، وهو ما يعزّز دور الصورة بوصفها سجلا معرفيا لا يقل أهمية عن المراجع المكتوبة.

خبراء من وكالة بيت مال القدس الشريف خلال زيارتهم إلى مدينة القدس، التي استمرت أربعة أيام، لمتابعة خلاصات منتدى الفرص لتطوير منظومة إدارة الوكالة[2].

[1] (وكالة بيت مال القدس 2023)

[2] (وكالة بيت مال القدس 2023)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مجسم القدس مصنوع من خشب الزيتون[1] بعدسة المصور المغربي مصطفى الماريني

تحليل الصورة:

لصورة تعرض عملاً فنياً متقناً يجمع الحرفة اليدوية الفلسطينية برمزية القدس وقداستها التكوين المتوازن، والإضاءة الذهبية والدقة في التفاصيل تجعل المجسم ليس مجرد قطعة خشبية، بل خريطة روحية وبصرية تروي حكاية مدينة كاملة والمجسم موجود بالمعرض الدائم لوكالة بيت مال القدس.

محمد سالم الشرقاوي المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف الجزيرة (2024) بجانب مجسم قبة الصخرة[2].

تحليل الصورة:

- الصورة تُبرز مجسماً فنياً دقيقاً لقبة الصخرة يجمع بين الحرفة والرمزية والجمال.
- الإضاءة الدافئة، والخلفية الغنية والتكوين المتوازن يجعل العمل بمثابة تجسيد بصري للقدسية والجمال المعماري للقدس.

ويعكس هذا التكوين رؤية المصوّر المغربي التي تؤكد على حضور القدس كرمز يرتبط بالهوية والانتماء الثقافي والديني، مع إدماجها في سياق بصري معاصر يجعلها جزءاً من قصة مستمرة وليست مجرد أثر تاريخي صامت.

[1] بعدسة مصطفى الماريني مصور مغربي لوكالة الإنباء الكويتية، 2023.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

(المدرسه الاشرفيه)[1] بيت مال القدس بروفايل، 2025

المدرسة الأشرفية هي أجمل وأفخم مدارس القدس المملوكية، وقد وصفها مجير الدين. الحنبلي (توفي عام 928/ 1521) بالجوهرة الثالثة في الحرم الشريف بعد قبة الصخرة والجامع الأقصى.

تحليل الصورة التكوين البصري والرموز:

- يمثل هذا العنصر الأساسي دعوة للتركيز والتدقيق في تفاصيل المدرسة الأشرفية، مما استخدام العدسة المكبرة.
- تستحق الاكتشاف "جوهرة" يمنحها أهمية بصرية فورية ويميزها.
- تم استخدام تقنية دمج الصور: الطبقات والشفافية (image layering) ببراعة. تظهر قبة الصخرة في الخلفية بشكل ضبابي وجزئي، مما يؤكد على سياق الموقع (الحرم الشريف) دون أن يطغى على الموضوع الرئيسي وهو المدرسة داخل العدسة.
- التباين في الإضاءة: يظهر المبنى داخل الدائرة بوضوح وإضاءة ساطعة، بينما الخلفية الخارجية مظلمة ومظللة، مما يوجه عين المشاهد مباشرة إلى الهدف.

الخاتمة:

[1] بيت مال القدس بروفايل، 2025

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

اظهر هذا البحث أنّ القدس لم تكن يوما مجرد مدينة توثق عدستها من الخارج، بل كانت ولا تزال – فضاء روحياً وحضارياً حاضراً بعمق في الوجدان المغربي، كما تعكسه أعمال المصورين المغاربة الرواد والمعاصرين. فقد كشفت الدراسة عن امتداد العلاقة المغربية القدسية في التاريخ والدور الذي مارسه المغرب رسميًا وشعبيًا في حماية المدينة ورعاية مقدساتها، وهو امتداد وجد صداه في الأعمال الفوتوغرافية التي جاءت شاهدة على هذا الارتباط العميق.

وتبين من خلال تحليل نماذج من الصور التي التقطها مصورون مثل محمد مرادجي واخرين ، أن العدسة المغربية لم تقتصر على توثيق المشهد، بل تجاوزته إلى قراءة روحية وثقافية تكشف خصوصية المقاربة المغربية في فهم القدس وتمثيلها بصريا. فالصورة في هذا السياق ليست مجرد وثيقة تقنية، بل خطاب بصري يختزن رموزاً ودلالات تعكس الهم العربي المشترك، وتحافظ على الذاكرة، وتؤكد حضور القدس في الوعي الفني المغربي.

كما أظهر البحث أن الصورة الفوتوغرافية تُعدّ مصدراً معرفياً مهما في قراءة التحولات التاريخية والاجتماعية للمدينة، وأن دورها في حماية الرواية الفلسطينية أصبح أكثر إلحاحاً في ظل التهديدات التي تطال التراث المادي والرمزي للقدس. ومن ثم فإن تعزيز الأرشفة البصرية، وتشجيع الدراسات العلمية، ودعم المصورين المغاربة في إنتاج أعمال جديدة حول القدس، يُعد مكسبا للثقافة البصرية المغربية وللدفاع عن الهوية العربية للمدينة.

وهكذا، يؤكد هذا البحث أن القدس في عدسة المصورين المغاربة ليست مجرد موضوع فني، بل هي امتداد طبيعي للعلاقة التاريخية والوجدانية والدينية التي تربط المغرب بالقدس، ودليل حي على أنّ الصورة قادرة على إعادة بناء الذاكرة وحماية الحقيقة وترسيخ حضور المدينة في الوعي العربي مهما تغيّرت الظروف.

وتظهر نتيجة البحث أن هناك شح حقيقي في صور للقدس بعدسات مغاربه سواء مصورين أو وثائقيين أو سينمائيين وبرز في هذا البحث المصور المغربي محمد مرادجي والفنان التشكيل المغربي هشام بوكرمه باعمالهم الفنيه بتفاصيل القدس وعلاقتها بالمغرب الشقيق عبر العدسة والريشة والألوان كمصورين وفنانين وان وكالة بيت مال القدس الشريف هي النجم الساطع للاهتمام ورعاية القدس إلى جانب المركز الثقافي المغربي في القدس.

التوصيات

- تعزيز الأرشفة البصرية للقدس في المغرب.

يُوصى بإنشاء منصة رقمية مغربية مخصصة لتجميع صور المصورين المغاربة الذين وثقوا القدس، بهدف حفظ هذا التراث البصري من الضياع وإتاحته للباحثين.

- تشجيع الباحثين اعلى دراسة الصورة الفوتوغرافية كمرجع تاريخي.

يجب إدماج الصورة ضمن المصادر التاريخية المعتمدة في دراسات القدس، باعتبارها شاهدًا بصريًا على التحولات السياسية والاجتماعية والدينية في المدينة.

- إقامة معارض مغربية فلسطينية مشتركة.

يقترح تنظيم معارض فوتوغرافية بين المغرب وفلسطين لعرض الأعمال التي تُبرز الارتباط الروحي والثقافي بين الشعبين وتعزيز الحضور المغربي في الذاكرة البصرية للقدس.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- تحفيز الجيل الجديد من المصورين المغاربة على توثيق القدس.

عبر برامج تبادل أو ورشات تصوير مشتركة، تهدف إلى بناء سلسلة جديدة من الأعمال البصرية التي تكمل جهود الرواد أمثال مرادجي وأولاد السيد.

- دمج تعليم قراءة الصور " ضمن مناهج الإعلام والتراث.

لما للصورة من دور معرفي توصي الدراسة بإدماج وحدات تحليل الصورة في الجامعات المغربية، خصوصاً في مجالات الإعلام التاريخ، والأنثروبولوجيا.

- تشجيع السينما المغربية ودعمها لعمل أفلام حول القدس.

يمكن تطوير شراكات توثيقية وثقافية لإنتاج أعمال فوتوغرافية تُبرز المشاريع ذات البعد العمراني والحضاري في القدس بإشراف مغربي.

- تشجع العمل الوثائقي في القدس من قبل مصورين وصحفيين مغاربة.
- رقمنة أرشيف المصورين الرواد.
- يوصى برقمنة أعمال مصورين مثل محمد مرادجي لضمان استدامتها وإتاحتها للباحثين من خلال قواعد بيانات رسمية.
- دعم الدراسات المقارنة بين التصوير المغربي والفلسطيني.

لفهم التفاعل الجمالي والوجداني بين المدرستين، ولتحليل كيفية تشكل الوعي العربي بالقدس عبر الصورة.

- التنبيه إلى ضرورة حماية التراث البصري للقدس من التزوير أو التحريف.

عبر اعتماد بروتوكولات توثيق دقيقة تؤكد مصدر الصورة وسياقها التاريخي.

- دعوة الفنانين والمصورين الذين أسهموا في توثيق القدس فنيا و فوتوغرافيا إلى معارض وملتقيات فنيه والعمل على تكريمهم تقديراً لدورهم في تعزيز الوعي الثقافي والبصري في ربط العلاقة الروحية والوجدانية بين المغرب والقدس و دعوتهم لزيارة القدس من اجل تجسيد العمل الفني في الميدان

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المراجع والمصادر:

- عسيل، م. ر.(2010) حارة المغاربة: التاريخ والمصير الرباط وكالة بيت مال القدس الشريف .
- بلحداد، ن. (2015) الوجود المغربي في القدس عبر التاريخ الرباط وكالة بيت مال القدس الشريف.
- عمران. (2001). حارة المغاربة في القدس الجذور التاريخية والإزالة. مجلة. دعوة الحق،.
- التازي ع. ه. (1985) الرحلات المغربية إلى المشرق الرباط: منشورات أكاديمية المملكة المغربية.
- اليعقوبي، م. (1997). رحلة القدس والحجاز تحقيق محمد حجي. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الفيلالي، ع. ك. (1993). الوثائق الملكية المغربية الدار البيضاء مطبعة النجاح الجديدة.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. (2002) مراسلات السلاطين العلويين الرباط: منشورات وزارة الأوقاف.
- البزاز، م. أ. (2012). القدس في الذاكرة المغربية مجلة الإحياء،.
- وكالة بيت مال القدس الشريف. (2020) التقرير السنوي لأنشطة الوكالة الرباط.
- منظمة التعاون الإسلامي (2018) لجنة القدس وثائق وتقارير رسمية. جدة.
- بنشقرون، م. (2018) الهوية الدينية في المغرب وصلاتها بالمشرق الإسلامي الدار البيضاء: دار توبقال.
- المريني، س. (2015) التصوف المغربي والرموز المقدسة في الذاكرة الشعبية الرباط: منشورات كلية الآداب.
- شكري، ج. (2009) الأدب الفلسطيني في المغرب التأثير والتفاعل الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- الرباع، أ. (2020) الرمز المقدسي في الشعر المغربي المعاصر فاس: جامعة سيدي محمد بن عبد الله.
- العروي، ع.(2011) الصحافة المغربية والقضية الفلسطينية : قراءة تاريخية الرباط: المؤسسة المغربية للنشر.
- وكالة بيت مال القدس الشريف. (2022) تقرير سنوي حول الأنشطة الإعلامية والثقافية الرباط وكالة بيت مال القدس.
- البستاني، ر.(2020) الصورة في الإعلام العربي: قراءة في الوظائف والدلالات بيروت: دار النهضة العربية.
- الحسن، ن (2018) التصوير الفوتوغرافي والبحث الاجتماعي مقاربة أنثروبولوجية القاهرة المركز العربي للبحوث.
- سُليم، م (2017) توثيق الحدث بالصورة: نحو فهم جديد للتاريخ البصري. عمان: دار مجدلاوي.
- Morris, J. (2015). The Global Impact of Photojournalism. New York: Oxford University Press.
- الخوري، س. (2019) جماليات الإضاءة في الصورة الفوتوغرافية والسينمائية بيروت: دار الفارابي.
- ميستر، أ. (2016) لغة الصورة: مقاربات في فهم البنية البصرية. عمان: دار كنوز المعرفة.
- Jacobson, R. (2018). Cinematic Composition in Still Photography. London: Routledge. Manovich, L. (2020). The Aesthetics of Digital Images. MIT Press.
- Rose, G. (2016). Visual Methodologies: Understanding Visual Culture. London: SAGE Publications.
- العروي، س. (2018) تحولات الصورة الفوتوغرافية في المغرب المعاصر الرباط: منشورات دار الأمان.
- الحسني، م. (2021) الذاكرة البصرية في الفنون المغربية الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- Benjelloun, A. (2020). Contemporary Moroccan Photography: Visual Narratives of Identity. London: Bloomsbury.
- Sayad, L. (2019). Humanistic Approaches in North African Photography. Paris: Éditions du Regar.
- Aloui, L. (2015). Les Marocains: Photographic identities. Paris: Fondation Maison du Maroc.
- Choukkar, Y. (2020). Urban youth and visual identity in Morocco. Rabat: Contemporary Visual Arts Press.
- El Idrissi, M. (2021). New Moroccan photography: A generational shift. Marrakech: Centre d'Art Visuel.
- Hammou, F. (2018). Memory and documentary photography in North Africa. Cairo: Arab Visual Studies Institute.
- Mahmoudi, K. (2019). Cinema and still image: The works of Daoud Aoulad Syad. Tangier: Rif Art Press.
- Mershad, M. (2012). Documenting Moroccan urban life. Casablanca: Photovox Editions.
- Oulad-Syad, D. (2008). Desert frames: Southern Morocco in imagery. Marrakech: Atlas Photo House.
- Slaoui, R. (2016). Anthropology of Moroccan photography. Rabat: National Institute for Cultural Studies.
- enjelloun, A. (2017). Humanist photography in contemporary Moroccan visual culture. C asablanca: Editions Le Carrefour.
- El Idrissi, M. (2021). Symbolism and expressive photography in the Arab world. Marrakech: Centre d'Art Visuel.
- Hammou, F. (2018). Documentary photography and memory in North Africa. Cairo: Arab Visual Studies Institute.
- Slaoui, R. (2016). Architectural imagery in Moroccan photography. Rabat: National Institute for Cultural Studies.
- Ben Ahmed, D. (2016). Jerusalem: Mémoire et Lumière. Paris: Institut du Monde Arabe.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- Bouchid, L. (2014). Al-Quds Through Moroccan Lenses. Marrakech: Arab Photo House.
- Hammou, F. (2018). Documentary Photography and Memory in North Africa. Cairo: Arab Visual Studies Institute.
- Maghreb Photo Collective. (2018). Jerusalem Seen by Maghreb Photographers. Tunis: Arab Visual Memory Projec.
- Kuwait News Agency. (2023, May 31). *Rabat-hosted photo exhibition highlights Jerusalem cultural identity*. KUNA. https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=3097371
- Al Jazeera Net. Ayoub, M. S. (2019, February 10) تراث - رحلات المغرب-القدس- الأندلس-تاريخ./10/2/2019 https://www.aljazeera.net/politics/
- https://www.facebook.com/mohamedmaradji?locale=ar_A2022
- Boum, A., & El Guabli, B. (2023). Morocco's ties to Palestine: A primary source review. Souffles Monde. https://www.soufflesmonde.com/posts/moroccos-ties-to-palestine-a-primary-source-review
- H24info. (2017, December 12). L'image du jour. Quand Mohammed V a visité Jérusalem. / H24info. https://h24info.ma/maroc/limage-jour-mohammed-v-a-visite-jerusalem
- Al Jazeera Net. Al Jazeera Net. (2024, June 12) بيت- المغرب- مركز ثقافي مغربي-في-قلب- القدس /12/6/2024 https://www.aljazeera.net/encyclopedia/
- https://ar.wikipedia.org/wiki.baygagga Wikipedia. (2025, May 4)
- 23Al Jazeera Net. (2025, July

القدس في السينما المغربية. حين تقتحم الكاميرا أسوار الوجدان.

- Al Jazeera Call/Net. https://www.aljazeera.net/arts/2025/7/23
- Bayane Al Yaoume. Bayane Al Yaoume. (2024, April 18)
- https://bayanealyaoume.press.ma/ليلى العلوي فوتوغرافيا التعدد الثقافي
- The Irish Times. (2016, January 23). Artist whose photographs captured the lives of the homeless and forgotten
- France24 Arabic. (2025, December 10) France24
- بيت مال القدس. (November 17,2023). الشعر بألوان القدس. معرض صور بيت مال القدس.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- https://www.bmaq.org/dt_gallery_category
- Al Quds 2019, October.[خبر] لاعبو الرجاء البيضاوي يحتفون بصورهم في المسجد الأقصى بعد الصلاة . AI Quds. https://www.alquds.co.uk
- بيت مال القدس (2023, يونيو (17) وفد مغربي متخصص في العمارة الأثرية يزور القدس بدعوة من جمعية المركز الثقافي المغربي. بيت مال القدس. https://www.bmaq.org/ /17/06/2023 وفد مغربي-متخصص-في-العمارة الأثرية – يزور – القدس بدعوة – من – جمعية- المركز الثقافي – المغربي.
- 19Hespress. 2025, May...الرباط تستضيف اجتماع حل الدولتين
- 18Hespress 2015, March. Hespress المريني: هكذا زرت القدس الشريف وصليتُ في المسجد الأقصى https://www.hespress.com/html.399892 – المريني – هكذا زرت القدس – الشريف – وصليت في – المسجد الأقصى.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/